

تعليقات القراء علي قضايا المسنين في المجال العام الافتراضي

تعليقات القراء علي قضايا المسنين في المجال العام الافتراضي
دراسة في إطار مبادرات الدولة نحو رعايتهم (دراسة تحليلية)

الباحثة/مروة محمد حلمي إبراهيم

لدرجة الدكتوراه كلية الآداب - قسم الإعلام

شعبة الصحافة / تكنولوجيا الفن الصحفي- جامعة المنصورة

إشراف

د. إيمان شكري عبد الحميد

مدرس تكنولوجيا الصحافة بقسم الإعلام

كلية الآداب - جامعة المنصورة

أ.د / عبد الجواد سعيد ربيع

الأستاذ بكلية الاعلام وعيد كلية الإعلام

جامعة المنوفية

ملخص الدراسة :

تهدف الدراسة الى التعرف وتسليط الضوء على دور رصد وتحليل عمل مواقع الشبكات الاجتماعية كمجال عام وذلك من خلال رصد وتحليل سمات خطاب تعليقات القراء عبر الفيس بوك لقضايا المسنين في الصفحات الإخبارية ، وتحليل إلي أي مدي تمكنت تلك المناقشات من توفير مناخ يتيح حوار وتشاورات بين مختلف الآراء وفرصة للمشاركين للتعبير عن آرائهم وتسليط الضوء علي قضايا المسنين في إطار توجهات الدولة المصرية نحو حمايتهم والمقارنة بينهما، والتعليقات الواردة علي هذا الخطاب في إطار نظرية المجال العام (public sphere) بالإضافة إلي المقارنة بين الخطابات الخاصة بتعليقات القراء لكل صفحة من أجل تحقيق مساحات للنقاش بشقيه الوصفي والتحليلي وتعد هذه الدراسة من الدراسات الوصفية ، واعتمدت الدراسة على منهج المسح الإعلامي باستخدام استمارة تحليل المضمون وتحليل الخطاب لعينة من الصفحات علي الفيس بوك ليتم إجراء الدراسة التحليلية عليها خلال الفترة الزمنية المخصصة للدراسة ، ودراسة القائم بالاتصال علي تلك الصفحات ، وتوصلت الدراسة إلي وجود قدر من التفاعل في النقاش عبر تعليقات القراء حول القضايا المختلفة ومن أبرز العوامل التي تثير ذلك التفاعل طبيعة الأخبار ذاتها والقيم الإخبارية التي تستند إليها هذه الأخبار ، كما توصلت نتائج الدراسة إلي أن التعليقات شكلت مجالاً جديداً أتاح للقراء مناقشة القضايا العامة وتجنب المعوقات التي قد تواجه حرياتهم في التعبير عن آرائهم في الوسائل الإعلامية التقليدية .

الكلمات المفتاحية : المجال العام الافتراضي، المسنين ، الفيس بوك ، تعليقات القراء ، مبادرات الدولة .

Abstract :

The study aims to identify and shed light on the role of monitoring and analyzing the work of social networking sites as a public domain, by monitoring and analyzing the characteristics of the readers' comments on Facebook's discourse on elderly issues in the news pages, and analyzing the extent to which these discussions were able to provide an atmosphere that allows dialogue and consultations between different opinions. An opportunity for the participants to express their opinions and to shed light on the issues of the elderly within the framework of the Egyptian state's orientations towards their protection and comparison between them, and the comments made on this speech within the framework of the public sphere theory, in addition to comparing the letters of readers' comments for each page in order to achieve spaces for discussion in both parts. Descriptive and Analytical This study is considered one of the descriptive studies, and the study relied on the media survey method by using the content analysis form and discourse analysis for a sample of the pages on Facebook so that the analytical study is conducted on them during the time period allocated for the study, and the study of the caller on those pages. From the interaction in the discussion through readers' comments on various issues, and the most prominent factors that provoke that interaction The nature of the news itself and the news values on which this news is based. The results of the study also found that the comments formed a new field that allowed readers to discuss general issues and avoid obstacles that might face their freedoms to express their opinions in the traditional media.

يجتاز العالم اليوم بداية عصر جديد يطلق عليه عصر المعرفة ، حيث تحولت المجتمعات الحديثة من مجرد الاهتمام بإنتاج السلع والخدمات إلي توجيه اهتمام متزايد إلي قطاع المعلومات ، وظهرت صناعة جديدة تسمى صناعة المعلومات وقد صاحب ثورة المعلومات ثورة أخرى وهي ثورة الاتصالات ، وأصبحت البطولة الرئيسية للحاسبات الإلكترونية .

وتعد تعليقات القراء التي كتبونها استجابة للأخبار والموضوعات الصحفية حول الشأن العام أحد أشكال الصحافة التشاركية التي تقدم للجمهور وسيلة للتعبير عن آرائهم حول القضايا المطروحة ، ووسيلة للتفاعل مع محتوى الأخبار والمقالات المنشورة أو مع تعليقات الآخرين ، وعلي الرغم من أن التعليقات لا يمكن أن تعتبر ممثلة للرأي العام إلا أنها يمكن أن تعكس مؤشرات حول وجهات النظر المختلفة لقطاع من المجتمع .

أضحى الفيس بوك من أهم مواقع التواصل الاجتماعي عبر الانترنت ، فعلي الرغم من أن الهدف الأساسي من إنشاء تلك الشبكات الاجتماعية هو التواصل ، إلا أنها تحولت إلي منابر لطرح ومناقشة الآراء والأفكار في العديد من المجالات المختلفة وشكلت عالماً جديداً افتراضياً ينعم بحرية غير مسبوقة وهو ما أتاح للمواطن خطاباً حراً لإبداء رأيه سواء مؤيد أو معارض للحكومة ونشر تعليقات القراء بكل حرية والتعبير عن أفكارهم بل وحشد الرأي العام .

الدراسات السابقة : تم تقسيم الدراسات السابقة التي تم الرجوع إليها في إعداد هذه الدراسة البحثية إلي ما يلي :

المحور الأول:- دراسات تناولت المعالجة الإعلامية لقضايا المسنين :-

١- هبة أحمد رجائي علي زيتون (٢٠٢١) ^(١) بعنوان " نشر الوقاحة : فكاهاة ومواقف انفصالية تجاه كبار السن في الخطاب الإعلامي "

هدفت هذه الدراسة إلي تسليط الضوء على اللامبالاة التي يتعرض لها كبار السن في الخطاب الإعلامي. والتحقيق في استراتيجيات التواصل المستخدمة لتعزيز عدم الأدب وبهدف توليد الفكاهاة باختيار مقتطفات من الإعلانات والبرامج، حيث تكون الرؤوس الرمادية هي الشخصيات البارزة، تهدف الورقة البحثية إلي تحليل العلاقة بين عدم الأدب

(١) هبة أحمد رجائي علي زيتون " نشر الوقاحة: فكاهاة ومواقف انفصالية تجاه كبار السن في الخطاب الإعلامي " مجلة البحث العلمي في الآداب المجلد السابع / العدد ٢٢ ، جامعة عين شمس - كلية البنات للآداب والعلوم والتربية ، أكتوبر ٢٠٢١ ص ٢١ .

والفكاهة باستخدام الإطار النظري لـ"كالباير" (٢٠١٣) للافتقار إلى الأدب والإطار النظري لـ"دينال" (٢٠١١) للفكاهة غير المنحازة.. وخلصت الدراسة إلى النتائج التالية: عدم الأدب المتبجح يتضح في توجيه الشتائم المهينة إلى كبار السن مباشرة. تمارس اللامبالاة الإيجابية من خلال ازدياد وفصل واستبعاد كبار السن. يتم تكثيفها من خلال كونها غير متعاطفة وغير مبالية. يتم ممارسة القسوة السلبية من خلال ربط كبار السن بالجوانب السلبية جنباً إلى جنب مع التنازل والسخرية والتأكيد على القوة النسبية. وقد توصل البحث إلى أن نقل اللامبالاة يتم بوسائل مختلفة: أولاً، يتم توصيلها باستخدام التنعيم الساقط واستطالة الكلمات في بعض المواقف. ثانياً، باستخدام السخرية المباشرة وغير المباشرة، يتم إيصال الدعابة الساخرة والاستمتاع بالجماهير. وأخيراً، وجد أن الضحك ينقل اللامبالاة من خلال وضعه في غير موضعه في المواقف التي لا تتطلب ذلك.

٢- دراسة محمد عبداللطيف عبدالمعطي (٢٠١٩) ^(٢) بعنوان "دوافع استماع المسنين الأميين بالريف المصري لإذاعة القرآن الكريم والإشباع المتحققة منها"

تأتي هذه الدراسة لمعرفة ورصد دوافع استماع المسنين الأميين بالريف المصري لإذاعة القرآن الكريم والإشباع المتحققة منها ، وفي ضوء ما تضمنته الخطة الإعلامية لاتحاد الإذاعة والتلفزيون ضمن أهدافها من ضرورة الاهتمام بفئة المسنين وإظهار النماذج المشرفة والمبدعة لهم بحيث ينعكس ذلك في تخصيص مواد وبرامج تخاطبهم وتلبي احتياجاتهم إلا أن الواقع لم يترجم هذه الأهداف في شكل مضامين دينية وبرامج موجهة إليهم ، مما انعكس بدوره علي عدم قيام الخطة الإعلامية لإذاعة القرآن الكريم علي أساس علمي سليم وواضح ، لذا ساهمت العوامل السابقة في ضرورة البحث عن دوافع استماع المسنين الأميين بالريف المصري لإذاعة القرآن الكريم والإشباع المتحققة منها ، وذلك من خلال التعرف علي المتغيرات التي تتحك في الاستماع لهذه الوسيلة كمتغيرات مستقلة وربطها بالعديد من المتغيرات التابعة بهدف الكشف في النهاية عن مدي نجاحها في إشباع احتياجاتهم من الاستماع إليها.

وخلصت الدراسة إلى عدة نتائج يمكن أن نستخلص منها:-

- يتبين من واقع نتائج الدراسة الحالية، أن برامج الفتاوى والأحكام والتفسير القرآني، شكلت أهم أنواع البرامج الدينية التي يحرص أفراد العينة على الاستماع إليها، باعتبار أن هذه النوعية من البرامج تعد مطلباً حيويًا لهم وهو ما يعكس وجود مناخ إيجابي بين هذه

(٢) محمد عبداللطيف عبدالمعطي ، دوافع استماع المسنين الأميين بالريف المصري لإذاعة القرآن الكريم والإشباع المتحققة منها: دراسة ميدانية ، المجلة المصرية لبحوث الرأي العام ، المجلد ١٨ / العدد الأول ، جامعة القاهرة - كلية الإعلام - مركز بحوث الرأي العام، ٢٠١٩م

تعليقات القراء علي قضايا المسنين في المجال العام الافتراضي

الإذاعة ومستمعيها، حيث تقدم لهم البرامج التي يفضلون الاستماع إليها لإشباع احتياجاتهم خاصة مع وجود درجة من التهيؤ من جانب مستمعيها للاستماع إليها.

- توصلت نتائج الدراسة إلى اختلاف قائمة الإشباعات المتحققة لأفراد العينة من الاستماع لإذاعة القرآن الكريم، وكانت أبرز الإشباعات التوجيهية المتحققة - زيادة المعلومات والمعارف الدينية - حثهم على المحافظة على الصلاة والصيام والزكاة بانتظام - تعديل كثير من تعاملاتهم وأخلاقهم، في حين شكل معرفة حلول لكثير من المشكلات الحياتية والتفاعل مع الآخرين قائمة الإشباعات الاجتماعية، وجاء في مقدمة الإشباعات شبه التوجيهية، شغل وقت الفراغ، والراحة، والتسلية، وجاء التخلص من الشعور بالوحدة في مقدمة الإشباعات الاجتماعية المتحققة، وتعكس هذه النتائج وجود طبيعة خاصة لكبار السن هي التي تترجم أنماط تعرضهم لها ووجود ارتباط بين دوافع الاستماع والإشباعات المتحققة لهم.

٣- دراسة إنجي كاظم مصطفى فهيم (٢٠١٧) ^(١) بعنوان " تحليل نقدي للتراث العلمي في مجال استخدام كبار السن لتكنولوجيا الاتصال"

هدفت الدراسة تحليل نقدي للتراث العلمي في مجال استخدام كبار السن لتكنولوجيا الاتصال. وجاءت محاور التراث العلمي متمثلة في ملامح علاقة المسنين مع تكنولوجيا الاتصال، والاستخدام الوظيفي لتكنولوجيا الاتصال من جانب كبار السن، والعوامل والمتغيرات المؤثرة على استخدام المسنين لهذه التكنولوجيا، وعوائق وصعوبات استخدام كبار السن لتكنولوجيا الاتصال، وأثر تفاعل المستخدمين منهم مع تكنولوجيا الاتصال؛ حيث اهتمت العديد من الدراسات بتحديد الآثار المترتبة على توفير إمكانية الوصول لتقنيات الاتصال لدي المستخدمين المسنين مع الأخذ في الاعتبار عدم قدرة كثير من هذه الدراسات على التمييز بين آثار التدريب/ الدعم و آثار استخدام الكمبيوتر، وتتنوع هذه الآثار ما بين آثار عقلية أو معرفية وجسدية ونفسية اجتماعية. وقد خلصت الدراسة إلى أن الخصائص النفسية والاجتماعية والديموجرافية والصحية لكبار السن من الممكن أن تساعد على التنبؤ بمن هو الأكثر احتمالاً لاستخدام تكنولوجيا الاتصال، فقد تم رصد العديد من الفروق في طبيعة استخدام تلك الوسائل بين الأشخاص المسنين وفي جوانب خبراتهم معها تبعاً لهذه الخصائص والمتغيرات.

المحور الثاني :- دراسات تناولت نظرية المجال العام الافتراضي

(١) إنجي كاظم مصطفى فهيم " تحليل نقدي للتراث العلمي في مجال استخدام كبار السن لتكنولوجيا الاتصال" ، المجلة المصرية لبحوث الرأي العام، المجلد ١٦ / العدد الثالث ، جامعة القاهرة - كلية الإعلام - مركز بحوث الرأي العام، ٢٠١٧م

١- دراسة ليديا صفوت إبراهيم (٢٠٢٢) ^(٢) بعنوان " المجال العام والفعل التواصلي عند هابرماس كأطر موجهة للبحوث الإعلامية"

تهدف هذه الدراسة البحثية إلى تقديم رؤية تحليلية نقدية لعدد من الدراسات السابقة ، العربية والأجنبية ، التي انطلقت من القضايا النظرية للمجال العام والفعل التواصلي عند هابرماس لتحليل الدور الفعلي للإعلام التقليدي والرقمي ، سواء في تداول الهيمنة الفكرية وتأمينها للقوى المسيطرة في المجتمع، أو في إتاحة النقاش الحر. وتعتبر هذه الدراسة من الدراسات الوصفية التحليلية التي اعتمدت على تحليل مجموعة من الدراسات السابقة تحليلاً كفيلاً باستخدام منهج التحليل الثانوي ، وكانت العينة العمدية (المتاحة) حيث حُللت (٢٥) دراسة عربية و (٢٣) دراسة أجنبية فيب الفترة الزمنية من عام ٢٠١١ إلى عام ٢٠٢١.

وكشفت النتائج عن استمرار الجدل بين الباحثين على المستويين العربي والغربي حول دور شبكات التواصل الاجتماعي والإعلام الرقمي في خلق مجال عام حر، يقوم على النقاش العقلاني والحوار التواصلي الرشيد، مقارنةً بالإعلام التقليدي ، خاصةً بعد التحولات السياسية التي شهدتها الكثير من الدول العربية في العقد الماضي ، إلا أنها حذرت من التأكيد المطلق لدور هذه الشبكات في خلق المجال العام، مع ضرورة النظر في أخلاقيات الخطاب المقدم عبر المجال العام الافتراضي ، الذي قد يتجاوز الآراء المعتدلة ، ويهدد الديمقراطية المنشودة ، فضلاً عن ضرورة دراسة هذا المجال في إطار علاقته بالسياق التاريخي والسياسي والاجتماعي للمجتمع ، مع تأكيد بعضها صعوبة تطبيق المجال العام بالمعنى الهابرماسي على المجتمعات العربية.

٢- دراسة زينة جدعون ، (٢٠١٧) ^(١) بعنوان " تفاعل أفراد المجتمع الافتراضي وأبعاده على حياتهم الواقعية : الفيس بوك أنموذجاً"

^(٢) ليديا صفوت إبراهيم ، " المجال العام والفعل التواصلي عند هابرماس كأطر موجهة للبحوث الإعلامية: رؤية تحليلية نقدية" ، مجلة البحوث الإعلامية ، المجلد الرابع / العدد ٦١ ، جامعة الأزهر - كلية الإعلام بالقاهرة، ابريل ٢٠٢٢م.

^(١) زينة جدعون ، " تفاعل أفراد المجتمع الافتراضي وأبعاده على حياتهم الواقعية : الفيس بوك أنموذجاً" مجلة الزرقاء للبحوث والدراسات الإنسانية المجلد ١٧/ العدد الأول جامعة الزرقاء - عمادة البحث العلمي والدراسات العليا الأردن ٢٠١٧

تعليقات القراء علي قضايا المسنين في المجال العام الافتراضي

تحاول الباحثة في هذه الدراسة الموسومة بتفاعل أفراد المجتمع الافتراضي وأبعاده على حياتهم الواقعية: الفاييس بوك أنموذجاً إلقاء الضوء على جزء من الصورة الغامضة على المجتمعات الافتراضية خصوصاً ما يتعلق بالهوية التي أثارت كثيراً من الجدل على أكثر من صعيد ولا تزال وقد كان الافتراض العام أن المتفاعلين ضمن هذه المجتمعات يحافظون على هوياتهم بل ويبرزونها ، ويوظفونها لكن هذه الدراسة وبعد مشاركة الباحثة لأفراد العينة كشفت انهم كثيراً ما يندمجون بهويات عكس الواقع وتكون في الغالب مثالية واقرب إلى الخيال منها إلى الهويات التقليدية التي يتفاعلون بها في مجتمعاتهم الواقعية وهنا ممكن الخطر حيث المزيد من التغريب والتناقض وضياح الهوية الحقيقية بين هذا وذلك لذا من الضروري ضبط هذه المجتمعات الافتراضية البالغة التعقيد ولم لا تسن قوانين لأجل ذلك؟ لأنها تهدد الهوية التي هي ما بقي للفرد ضمن هذا الزخم الإعلامي الهائل.

وكشفت النتائج

- أفراد المجتمعات الافتراضية يبتعدون عن التخصص، فالطابع الترفيهي هو الذي يستهوي أغلب أفراد العينة، وذلك بنسبة فاقت ٢٢%
 - الدافع الأهم وراء الانخراط في المجتمعات الافتراضية هو إثبات الذات، رغم أن باقي الأسباب المقترحة حصلت على نسب متقاربة إذا استثنينا التعاون.
 - بخصوص الشعارات التي تعكسها المجتمعات الافتراضية تبين أن الشعارات اللاهوتية قد نالت نسبة معتبرة، ولو كانت غير مقصودة ، ولكن لها دلالة خطيرة وهي ازدياد الأديان والاستهزاء والتهاون بالإيمان،
 - كما صرح أفراد العينة أن الشخصيات المستعارة التي تمثل الواقع، بل هي الحقيقة المخفية، وظروف اجتماعية لا يمكنهم إظهارها إلا في عالمهم الافتراضي
- أوجه الاستفادة من الدراسات السابقة
- أكدت الدراسات السابقة علي أهمية تحليل ساحات النقاش الإلكترونية بما تتيحه من مجال عام للتعبير عن الرأي والتفاعل مع الآخرين وإثارة النقاش والتشاور حول القضايا المجتمعية .

- عنيت غالبية الدراسات السابقة بالقضايا الاجتماعية وتعليقات اقراء بشأنها لاسيما في الدراسات العربية التي اهتمت بقضايا المسنين في الخطاب الإعلامي والمساندة الاجتماعية بما يتناسب مع التوافق النفسي ، بالرغم من ندرة الدراسات الأجنبية إلا أنها اهتمت بالقضايا الاجتماعية إلي جانب اهتمامها بالقضايا السياسية والاقتصادية

- أظهرت نتائج الدراسات وجود قدر من التفاعل في النقاش عبر تعليقات القراء حول القضايا

المختلفة ومن أبرز العوامل التي تثير ذلك التفاعل طبيعة الأخبار ذاتها والقيم الإخبارية التي تستند إليها هذه الأخبار .

- توصلت نتائج الدراسات إلي أن التعليقات شكلت مجالاً جديداً أتاح للقراء مناقشة القضايا العامة وتجنب المعوقات التي قد تواجه حرياتهم في التعبير عن آرائهم في الوسائل الإعلامية التقليدية .

- أظهرت بعض الدراسات اهتمام معظم القراء بعرض وجهات نظرهم دون أدلة أو براهين علي ذلك ، كما انفتحت الدراسات العربية وجود حضور قوي للدين في لغة التعليقات محل الدراسة وظهور المرجعية الدينية والجوانب الإنسانية في تلك التعليقات .

مشكلة الدراسة :

ومن ثم تتصدي مشكلة الدراسة إلي استكشاف تأثير الصفحات الإخبارية علي القراء عبر الشبكات الاجتماعية علي الانترنت (الفييس بوك) نموذجاً ممثلة في صفحات الصحف الإخبارية عبر الفييس بوك ، " اليوم السابع " كصحيفة خاصة ، " الأهرام " كصحيفة قومية ، ومشروع " رفيق المسن" التابع لصفحة " وزارة التضامن الاجتماعي" و صفحة " معاناً لإنقاذ إنسان " وشعارها أصبح للرحمة مكان وذلك في حماية ودعم حقوق كبار السن في إطار نظرية المجال العام الافتراضي " **Public Sphere Theory** " ، وذلك من خلال رصد وتحليل سمات خطاب تعليقات القراء عبر الفييس بوك لقضايا المسنين في الصفحات الإخبارية ، وخطاب صفحتي " رفيق المسن" أنشأتها وزارة التضامن الاجتماعي ، " معاناً لإنقاذ إنسان " في إطار مبادرات الدولة نحو رعايتهم وتحليل إلي أي مدي تمكنت تلك المناقشات من توفير مناخ يتيح حوار وتشاورات بين مختلف الآراء وفرصة للمشاركين للتعبير عن آرائهم ولتسليط الضوء علي قضايا المسنين في إطار توجهات الدولة المصرية نحو حمايتهم والمقارنة بينهما، والتعليقات الواردة علي هذا الخطاب في إطار نظرية المجال العام (public sphere) بالإضافة إلي المقارنة بين الخطابات الخاصة بتعليقات القراء لكل صفحة من أجل تحقيق مساحات للنقاش من حيث التعصب والتسامح وأيضاً الانفتاح والانغلاق داخل هذه الخطابات وتحديد مدي تأثير هذه الخطابات بتوجه الصفحة وتقديمها لمادتها الخيرية .، من خلال إجراء دراسة تحليلية لعينة من الصفحات التي تهتم بقضايا المسنين وطبيعة ما ينشر من مضامين تخص كبار

تعليقات القراء علي قضايا المسنين في المجال العام الافتراضي

السن وتوفير حياة كريمة لهم ، وذلك في الفترة من ٢٩ يناير ٢٠١٩م وحتى ٢٩ ابريل ٢٠١٩م .

- أهمية الدراسة :-

يعتبر تسليط الضوء علي المشكلات التي يعاني منها المسنين يُسهم في المزيد من الفهم لاحتياجاتهم وخصوصاً مع ندرة الدراسات العلمية في هذا المجال في المجتمع المصري ، ومن هنا تكمن أهمية الدراسة فيما يلي :-

- ١- تفتح الدراسة آفاقاً بحثية جديدة بشأن تسليط الضوء والاعلام علي الاهتمام بفئة مهمشة داخل المجتمع المصري ألا وهي المسنين والتعرف علي قضاياهم ومشكلاتهم التي تواجههم بما يسهم في تحقيق التراكم المعرفي والبحثي.
- ٢- تبدو أهمية هذه الدراسة في تركيزها علي تحليل خطاب المناقشات والنشورات العامة الواردة في تعليقات القراء علي القصص الخبرية بشأن قضايا المسنين وذلك تأسيساً علي أن هذه التعليقات تمثل خطاباً يتم انتاجه في سياق اجتماعي يعبر عن قناعات وتصورات بشأن قضية حديثة تلتف حولها الآراء.
- ٣- إثراء المكتبات الإعلامية بدراسات في ميدان مواقع التواصل الاجتماعي ، لاسيما وانها تعد من الظواهر الإعلامية الجديدة نسبياً.
- ٤- كما تستمد الدراسة أهميتها بسبب ندرة الدراسات التي تختبر العلاقة بين عنصرين رئيسين (القائم بالاتصال - الجمهور) من عناصر العملية الإعلامية باعتبارهما فعل اتصالي يسهم في تعزيز وبناء رأس المال الاجتماعي في المجتمع المصري.
- ٥- تكتسب الدراسة أهمية إعلامية خاصة من كشفها لتوجهات القراء نحو قضايا المسنين من خلال رصد وتحليل خطاب تعليقات القراء علي الاخبار والتقارير والقصص الخبرية التي تناقش هذه القضايا بأبعادها المختلفة بهدف التوصل لمدي قبولهم أو رفضهم لطبيعة الطرح الإعلامي الذي تقدمه الصفحات من خلال الفيس بوك وقدرتهم علي التعبير وابداء الرأي والرأي الآخر.

- أهداف الدراسة :-

يتحدد الهدف الرئيسي للدراسة في رصد وتحليل عمل مواقع الشبكات الاجتماعي كـمجال عام ، ومدي كونها تتيح ساحة لطرح القضايا والأحداث العامة ومناقشتها وبلورة التوجهات بشأنها

ويتفرع منه أهداف فرعية للدراسة فيما يأتي :-

- ١- التعرف علي المعالجة الإعلامية لقضايا المسنين التي تناولها خطاب الصفحات الإخبارية (الأهرام - اليوم السابع) من خلال رصد وتحليل هذه القضايا التي يتكرر تناولها عبر الفيس بوك ، وخطاب صفحتي " رفيق المسن" ، " معانا لإنقاذ إنسان" والمقارنة بينهما ، وماتحملة من أطروحات وآراء وعلاقة ذلك باتجاهات القراء نحوها من خلال تعليقات القراء الواردة علي هذا الخطاب في إطار نظرية المجال العام الافتراضي .
 - ٢- التعرف علي طبيعة الموضوعات التي شكلت خطاب الصفحات ، وأبرز القضايا الخاصة بالمسنين الواردة علي صفحات الدراسة.
 - ٣- تفسير ورصد وتحليل أطروحات الأسباب والحلول التي قدمها خطاب الصفحات.
 - ٤- الكشف عن الحجج والبراهين التي ساقها القراء للتدليل علي صحة مواقفهم من قضايا المسنين ومبادرات الدولة نحو رعايتهم.
 - ٥- التعرف علي الخصائص والسمات الشكلية البارزة التي يحملها خطاب الصفحات الإخبارية عبر الفيس بوك لقضايا المسنين ، مدي استخدام هذه الصفحات لخاصية النص الفائق وللوسائط المتعددة .
 - ٧- تحديد اتجاهات تعليقات القراء ومواقفهم من قضايا المسنين المطروحة في الصفحات عبر الفيس بوك ومبررات التأييد أو المعارضة لمبادرات الدولة .
- تساؤلات الدراسة :-

التساؤلات الخاصة بتحليل المضمون والخطاب :-

- ١- إلي أي مدي استطاع خطاب تعليقات القراء بناء مجال عام للنقاش والتحاور حول اسهامات الدولة نحو توفير الحياة الكريمة لجميع المسنين المصريين بل والمسنين الأجانب بمصر؟
- ٢- ما سمات بنية التعليقات التي شكلت خطاب القراء نحو قضايا المسنين ؟
- ٣- ما طبيعة الموضوعات التي يدور حولها محتوى الخطاب نحو قضايا المسنين؟ وما أهم القضايا التي ركز عليها خطاب الصفحات ؟
- ٤- ما الوسائط المتعددة التي وظفتها الصفحات واعتمدت عليها في خطابها تجاه قضايا المسنين؟
- ٥- ما طبيعة اتجاهات القراء نحو قضايا المسنين وموقفهم من مبادرات الدولة نحوهم؟
- ٦- ما الأطروحات التي قدمها خطاب الصفحات علي الشبكة الاجتماعية " الفيس بوك" حول مبادرات الدولة تجاه قضايا المسنين ؟

تعليقات القراء علي قضايا المسنين في المجال العام الافتراضي

٧- ما مسارات البرهنة التي ساقها خطاب تعليقات القراء علي الفيس بوك نحو قضايا المسنين ؟

الإطار النظري للدراسة :-

نظرية المجال العام Public Sphere Theory

ترتبط أهمية دراسة علاقة الإعلام الجديد بالمجال العام في السياق الراهن بإحياء الإعلام الجديد للنموذج الأصلي للمجال العام لهايرماس ، وما يمثله هذا النموذج من أهمية باعتباره يمكن أن يمثل مخرجاً لأزمة كبار السن. فالتغيرات الأسرية التي يشهدها المجتمع المصري تجعل من التفكير في علاقة الإعلام الجديد بالمجال العام مسألة فكرية عاجلة، وهو ما تسعى الدراسة الحالية إلي بحثه بالتطبيق علي مواقع الشبكات الاجتماعية تحديداً.

الإجراءات المنهجية للدراسة

نوع الدراسة:-

تنتمي الدراسة إلى جملة الدراسات الوصفية التي تسعى إلى وصف وتحليل وتفسير خطاب الصفحات التي تهتم بقضايا المسنين في مصر علي صفحات المواقع الاخبارية و صفحات وزارة التضامن الاجتماعي علي مواقع التواصل الاجتماعي على شبكة الانترنت " الفيس بوك" والكشف عن مدى نجاح تلك الصفحات في تكوين مجال عام عبر تحليل تعليقات القراء الواردة على خطاب تلك الصفحات.

منهج الدراسة :-

اعتمدت الدراسة على منهج المسح ، وذلك من أجل رصد وتوصيف وتحليل المضمون الخبري المقدم حول قضية البحث في مواقع الصفحات " الأهرام واليوم السابع و صفحة التضامن الاجتماعي ومعانا لإنقاذ إنسان " خلال الفترة الزمنية المحددة للدراسة وكذلك يستخدم من أجل رصد وتوصيف وتحليل ملامح خطاب تعليقات قراء الصفحات المدروسة لقضايا المسنين علي صفحات موقع الفيس بوك ، وقد استخدمت الدراسة أسلوب الحصر خلال الفترة الزمنية المحددة للدراسة .

مجتمع الدراسة

ويتمثل مجتمع الدراسة في الصفحات الإخبارية والصفحات التي تهتم بقضايا المسنين وقد تم التطبيق علي عينة مكونة من أربع صفحات (الأهرام واليوم السابع) ، (وزارة التضامن الاجتماعي ومعانا لإنقاذ إنسان).

الباحثة/مروة محمد حلمي إبراهيم

وبالنسبة لدراسة القائم بالاتصال ، فقد تم اختيار القائمين بالاتصال علي هذه الصفحات لإجراء الدراسة عليهم باختيار المشرفين علي تلك الصفحات أو المسؤولين عن متابعة ومراجعة تعليقات القراء علي الفيسبوك.

عينة الدراسة :

خلصت الباحثة إلى اختيار صفحتان للمواقع الإخبارية علي الفيس بوك وهما " صفحة اليوم السابع " و"صفحة الأهرام ، " صفحة رفيق المسن" وهي تحت اشراف وزارة التضامن الاجتماعي و"صفحة من فئة الشباب وهي "صفحة معانا لإنقاذ انسان" وشعارها أصبح للرحمة مكان"

الإطار الزمني لتطبيق الدراسة :-

تم تطبيق الدراسة على العينة العمدية المحددة سلفاً خلال فترة زمنية امتدت من ٢٩ يناير ٢٠١٩م " بداية انطلاق مشروع رفيق المسنين" وحتى ٢٩ ابريل ٢٠١٩م.

أدوات جمع بيانات الدراسة:

اعتمدت الباحثة على الأدوات التالية لجمع بيانات الدراسة .

ومن ثم تم استخدام أداة تحليل المضمون بشقيه الكمي والكيفي في رصد تعليقات القراء علي الموضوعات المنشورة علي الفيس بوك ، وقد تم استخدام أداة المقابلة المقننة مع القائمين علي الصفحات محل الدراسة للتعرف علي المعايير والضوابط التي تضعها سياسة الصفحة لقراءها وأخلاقيات نشر تعليقات القراء علي الموضوعات .

مصطلحات الدراسة :

تعرفها الباحثة إجرائياً بما يخدم الدراسة:

- كبار السن :-

كل شخص ضعيف وعاجز يحتاج إلي رعاية غيره لتقدمه في السن.

- سوء المعاملة لكبار السن

كل مايتعلق بالاهمال المقصود أو غير المقصود وكذلك أي مظهر من مظاهر الإساءة القولية والفعلية.

- مفهوم الشيخوخة الإيجابية:

يعتبر كبار السن أعضاء مهمين في أي مجتمع، ولهم الحق في العيش بكرامة في مرحلة الشيخوخة فكبار السن يمتلكون المهارات والمعارف والخبرات للاستمرار في المساهمة بالمجتمع بشكل فاعل،

تعليقات القراء علي قضايا المسنين في المجال العام الافتراضي

كما أن الزيادة المتوقعة في نسبة كبار السن خلال العقود القادمة يعد مصدر قيما للمجتمعات كافة.

- المجال العام :

المساحة التجريدية التي يتناقش من خلالها المواطنون والجماعات المجتمعية المتباينة، ويتجادلون حول مختلف القضايا والاهتمامات العامة، ووفقاً لهذه الرؤية فإن المجال العام يفترض وجود مناقشات مفتوحة لكل الاهتمامات العامة.

- مواقع التواصل الاجتماعي:

هي صفحات الويب التي يمكن أن تسهل التفاعل النشط بين الأعضاء المشتركين في هذه الشبكة الاجتماعية الموجودة بالفعل على الإنترنت، وتهدف إلى توفير وسائل الاهتمام المختلفة، التي من شأنها أن تساعد على التفاعل بين الأعضاء بعضهم بعضاً ويمكن أن تشمل هذه المميزات (المراسلة الفورية - الفيديو - الدردشة - تبادل الملفات - مجموعات النقاش - البريد الإلكتروني - المدونات)⁽¹⁾

- **تعليقات القراء :** هي شكل من أشكال المشاركة التفاعلية للجمهور على الإنترنت، تمكن المستخدمين من مشاركة آرائهم ومناقشتها حول المحتوى الإخباري المنشور⁽²⁾ ، فواحدة من أكثر الطرق الأساسية التي يمكن للصحف إشراك الجمهور في محتواها هي توفير وسيلة لهم للتعليق على الأخبار ومناقشتها على مواقع الشبكات الاجتماعية ، كما أن تعليقات المستخدمين على محتوى الصحف لم تكن مجرد رد فعل على الأخبار المنشورة؛ لكنها وسيلة لإشراك المستخدمين في الحديث عن الأخبار والاعتراف بأن القصة الإخبارية لا تنتهي مع نشرها، وإنما هي نقطة البداية لتوليد التعليق والمشاركات من قبل الجمهور.

نتائج الدراسة :

- أظهرت نتائج الدراسة وجود قدر من التفاعل في النقاش عبر تعليقات القراء حول القضايا

⁽¹⁾ فتحي شمس الدين ، شبكات التواصل الاجتماعي والتحول الديمقراطي في مصر ط ١ ، (القاهرة : دار النهضة العربية ٢٠١٣ ، ص ٥٠ .

Isma Noornisa Ismail and Thilagavathi Shanmuganathan, Face Threats in Assessing

⁽¹⁾ Threads

the Responses :in facebook Comments on 1MDB, 3L: Language, Linguistics, Literature® , . Vol.25, No.4,2019,p.36 Impoliteness to

الباحثة/مروة محمد حلمي إبراهيم

المختلفة ومن أبرز العوامل التي تثير ذلك التفاعل طبيعة الأخبار ذاتها والقيم الإخبارية التي تستند إليها هذه الأخبار ، كما توصلت الدراسة إلي أن التعليقات شكلت مجالاً جديداً أتاح للقراء مناقشة القضايا العامة وتجنب المعوقات التي قد تواجه حرياتهم في التعبير عن آرائهم في الوسائل الإعلامية التقليدية .

الجدول رقم (١)

يوضح أكثر التعليقات حول نوعية القضايا التي شكلها خطاب الصفحات مقارنة بغيرها
نحو قضايا المسنين

الإجمالي		صفحة اليوم السابع		صفحة الأهرام		صفحات الصحف الإخبارية القضايا
%	ك	%	ك	%	ك	
٦٤.٦%	١٩٥٠	٦٥%	١٩٠٢	٥٢.٧%	٤٨	قضايا اجتماعية
٢.١%	٦٦	١.٧%	٥٠	١٧.٦%	١٦	قضايا اقتصادية
٣٠.٣%	٩١٥	٣١.٢%	٩١٤	١.١%	١	قضايا صحية
٢.٨%	٨٥	٢.١%	٦٠	٢٧.٥%	٢٥	مشكلات تخص المسن نفسه
٠.٢%	١	—	—	١.١%	١	أخرى تذكر
١٠٠%	٣٠١٧	١٠٠%	٢٩٢٦	١٠٠%	٩١	المجموع

- أكدت الدراسة علي أهمية صفحات مواقع التواصل الاجتماعي " الفيس بوك" ودورها الفعال في تشكيل مجال عام للقراء يتناول فيه الرأي والرأي الآخر في حرية كما تشير نتائج الجدول السابق إلي التنوع والاختلاف في اهتمام الصفحات علي الفيسبوك بطبيعة قضايا المسنين ، حيث ظهر في التحليل اهتمام صفحة اليوم السابع بطبيعة القضايا وخصوصاً القضايا الاجتماعية بنسبة (٦٥%) بشكل متزايد عن الصفحات الأخرى وظهر جلياً من

تعليقات القراء علي قضايا المسنين في المجال العام الافتراضي

خلال تعليقات القراء عليها وهذا يرجع الي طبيعة صفحة اليوم السابع وكثرة وتنوع قضاياها وكثرة تفاعل القراء معها وكيفية عرض مضمونها بشكل يجذب قرائها. أشارت النتائج أن الأخبار المتعلقة بالقضايا الاجتماعية وازدادت فيها نسبة التعليقات وردود الفعل المرحة بما يدور حول مشكلات المسنين بالإضافة الي ردود فعل القارئ علي الصفحات الإخبارية ومدى تعاطفهم مع التعليقات الأخرى والرد عليهم. ، وبهذا يظهر جلياً أهمية مواقع التواصل الاجتماعي التي تعد مصدراً مهماً للحصول على المعلومات من خلال ما ورد من بعض القضايا الاجتماعية علي سبيل المثال كما أظهرته صفحة جريدة الأهرام " فوجئ بقيام ابنه وزوجته ببيع الأرض والمنزل وطرده وتركوه في الشارع!"^(١)

الجدول رقم (٢)

يوضح اتجاهات تعليقات القراء ومواقفهم من مبادرات الدولة نحو قضايا المسنين

الاجمالي		اليوم السابع		الأهرام		الصحيفة
						اتجاهات تعليقات القراء
%	ك	%	ك	%	ك	
٥١.٦%	١٤٠٩	٥٣.٤%	١٣٩٤	١٢.٧%	١٥	مويد
٢٢.١%	٦٠١	٢٢.٤%	٥٨٥	١٣.٦%	١٦	غير واضح
٢٦.٣%	٧١٩	٢٤.٢%	٦٣٢	٧٣.٧%	٨٧	معارض
١٠٠%	٢٧٢٩	١٠٠%	٢٦١١	١٠٠%	١١٨	المجموع

- توضح بيانات الجدول السابق أن اتجاهات تعليقات القراء للمعالجة الصحفية نحو قضايا المسنين ومواقفهم من مبادرات الدولة نحو رعاية المسنين ، فجاء "الاتجاه المؤيد" في المرتبة الأولى على مستوى اتجاهات معالجة الصفحات الإخبارية لقضايا المسنين بنسبة (٥١.٦%) ، يليه "الاتجاه المعارض" لتعليقات القراء في المرتبة الثانية بنسبة (٢٦.٣%) وأخيراً في المرتبة الثالثة من اجمالي اتجاهات القراء علي صفحتنا الدراسة الاتجاه "الغير واضح" بنسبة (٢٢.١%)

، حيث كشف التحليل عن تنوع مواقف أصحاب التعليقات نحو قضايا المسنين ، وإن كان الاتجاه السائد الذي برز من خلال التحليل كان الاتجاه المعارض سواء لسياسة الصفحة أو

(١) الأهرام ، " فوجئ بقيام ابنه وزوجته ببيع الأرض والمنزل وطرده وتركوه في الشارع!" صفحة الأهرام ، ٢٠١٩/٣/١٩م

الباحثة/مروة محمد حلمي إبراهيم

معارض لمبادرات الدولة تجاه المسنين حيث تنوعت التعليقات المعارضة بين تعليقات تعلن رفضها لما وصل به حال كل مسن إلي أعلى درجات الاساءة والاهانة في مصر حيث جاءت بعض التعليقات " ربنا معاهم فين بتوع العاصمه الادارية" ، وفي الوقت ذاته أُتيحت الفرصة من خلال التعليقات لأصحاب الاتجاه المؤيد للمبادرات لإبراز وجهة نظرهم والدفاع عنها وقد تمثلت أسباب التأييد وركزت علي أهمية ما تقوم به الدولة من حلول لقضايا المسن وحاولوا الرد علي الآراء المعارضة ، حيث كانت نسبة الاتجاه المؤيد في اليوم السابع بنسبة (٥٣.٤%) وهذا ما جعل القراء يعبرون عن اتجاهاتهم بكل حرية كما جاء في تعليقات اليوم السابع " شئ جميل ربنا يساعد الناس وولود الحلال" ، " والله احسن حاحه بتعملوها ربنا يجزيكم كل الخير" وجاء خبر علي صفحة اليوم السابع يؤيدون ما تقوم به الدولة من أجل حياة كريمة لكل مواطن بعنوان " في ضهرك يا ريس.. " (٣) ، وكذلك التعليقات المحايدة التي لا تتبني توجهاً معيناً الأمر الذي خلق ساحة للتشاور حول قضايا المسنين بين قراء صفحات الدراسة .

- تشير النتائج إلي اهتمام العديد من التعليقات بالاستناد للحجج والبراهين للدفاع عن وجهة نظرهم سواء بالتأييد أو الرفض فتتوعد مسارات البرهنة الوجدانية والعاطفية وقد غلب مسار الاستمالات الدينية نظراً لطبيعة دراسة قضايا المسنين .

الجدول رقم (٣)

يمثل الخصائص والسمات الشكلية وعناصر الإبراز المستخدمة للمنشورات التي يحملها خطاب الصفحات الإخبارية نحو قضايا المسنين

الاجمالي		اليوم السابع		الأهرام		الصفحة عناصر الإبراز
%	ك	%	ك	%	ك	
٤٦.١%	١٨	٤٧.١%	٨	٤٥.٥%	١٠	النص الفائق
٢.٦%	١	—	—	٤.٥%	١	ملفات مكتوبة فقط
٤٦.١%	١٨	٤١.٢%	٧	٥٠%	١١	نص مرفق بصورة
٥.٢%	٢	١١.٧%	٢	—	—	فيديو
١٠٠%	٣٩	١٠٠%	١٧	١٠٠%	٢٢	المجموع

(٣) اليوم السابع في ضهرك يا ريس.. رجال الأعمال يدعمون مبادرة حياة كريمة.. وأبو المكارم: #السياسي يبطلطب على المواطن ، يناير ٢٠١٩م

تعليقات القراء علي قضايا المسنين في المجال العام الافتراضي

يشير الجدول السابق إلى أن "النص الفائق" و " نص مرفق بصورة " حازا علي المرتبة الأولى من حيث الخصائص والسمات الشكلية وعناصر الإبراز المستخدمة للمنشورات في الصفحات الإخبارية للدراسة بنسبة متساوية (٤٦.١%) يأتي في المرتبة الثانية "الفيديو" بنسبة (٥.٢%) ، ثم جاءت في المرتبة الثالثة "ملفات مكتوبة فقط" في المرتبة الثالثة والأخيرة بنسبة (٢.٦%).

- حيث بينت نتائج الدراسة أن أغلب الصفحات الإخبارية اعتمدت علي شكل " نص مرفق بصورة" بنسبة كبيرة وقد جاءت النسبة متقاربة مع نسبة الأخبار التي ترد علي شكل النص الفائق وعادة ما يكون هذا النص يحوي كلمات تكون بأحجام كبيرة وألوان متنوعة حتي تجذب اهتمام القراء وتؤثر فيه ، أما المواضيع التي جاءت علي شكل ملفات مكتوبة فقط ، استخدام الفيديو في المرتبة الأخيرة كشكل من أشكال الخطاب الصحفي

وهذا ما استنتجته الدراسة أن الشكل الذي يعتاد عليه الخطاب الصحفي علي الفيسبوك شكل بسيط في الغالب ، حيث يركز فقط علي النصوص والنصوص المرفقة بالصور، بما يتناسب مع الفيسبوك كأحد مواقع التواصل الاجتماعي الذي يتميز استخدامه بالسهولة حيث يمكن لأي مستخدم أن ينشر مواضيع في أي مجال فتتعدد الوسائط المتعددة التي استخدمتها صفحات الدراسة في الخطاب ، والتي شملت الصور والفيديوهات والروابط الفائقة .

الجدول رقم (٤)

يوضح مسارات البرهنة والحجج والمبررات التي ساقها خطاب القراء في تعليقاتهم في النقاش حول قضايا المسنين في اطار مبادرات الدولة نحو رعايتهم^(١)

الإجمالي		اليوم السابع		الأهرام		الصفحة	مسارات البرهنة والافتتاح
%	ك	%	ك	%	ك		منطقة
%٠.٨	٢٣	%٠.٨	٢٣	—	—	تعليقات تضمنت تقديم الارقام والإحصائيات	منطقية
%٠.٢	٧	%٧.١	٢٠٩	%٥.٤	٧	تعليقات تتضمن الاستشهاد بالمعلومات والأحداث الواقعية	
%٥.٨	١٦٦	%٥.٨	١٥٨	%٦.١	٨	تعليقات تتضمن ذكر الإيجابيات والسلبيات	
%٤٢.٣	١٢٠٠	%٤١.٨	١١٣٠	%٥٣.٤	٧٠	تعليقات تعرض وجهتي النظر	
—	—	—	—	—	—	تعليقات تتضمن بناء النتائج على المقدمات	
%٠.٧	٢٢	%٠.٧	٢٠	%١.٥	٢	تعليقات لا تتضمن حججاً	
%١٢.٩	٣٦٦	%١٢.٩	٣٥٠	%١٢.٢	١٦	تعليقات استخدمت الأساليب اللغوية	عاطفية
%٠.١	٣	—	—	%٢.٣	٣	تعليقات استخدمت الشعارات والرموز	
—	—	—	—	—	—	تعليقات تتضمن تقديم خدمات	
%٣٦.٤	١٠٣٤	%٣٧.٤	١٠١٣	%١٦.١	٢١	تعليقات ركزت على الجوانب الإنسانية	
—	—	—	—	—	—	تعليقات تستشهد بمصادر	
%٠.٤	١٣	%٠.٣	٩	%٣	٤	تعليقات تتضمن مشاهد من الواقع	
%١٠٠	٢٨٣٤	%١٠٠	٢٧٠٣	%١٠٠	١٣١	المجموع	

(١) جاءت مسارات البرهنة في تعليقات القراء بأكثر من القضايا لأن التعليق الواحد علي القضية الواحدة قد تحتوي علي أكثر من مسار برهنة للتدليل علي الأطروحات .

تعليقات القراء علي قضايا المسنين في المجال العام الافتراضي

- كشفت بيانات الجدول السابق اهتمام خطاب التعليقات نحو قضايا المسنين بالاستناد لحجج وبراهين للتأكيد علي وجهات النظر المطروحة حيث جاءت فئة " تعليقات ركزت على الجوانب الإنسانية " فكانت في صفحة الأهرام بالمرتبة الثانية بنسبة (٢١.٤ %) ، وفي صفحة اليوم السابع بالمرتبة الثانية بنسبة (٤٠.٩ %) فقضايا المسنين قضايا إنسانية بالدرجة الأولى وبالتالي جاءت مسارات البرهنة تركز علي الجانب الإنساني وظهر هذا في تعليقات قراء صفحات الدراسة والحجج قد تكون مستعانة بالدعاء والقرآن الكريم والأحاديث النبوية الشريفة وخاصة للجحود الذي وصل أعلى درجاته من جانب الأبناء والأخوة والقسوة من المحيطين بل ومن الأحفاد أيضاً وركزوا عي الحكم التي تؤكد حرمة ما يفعلوه بأبائهم وأمهاتهم كما ورد في صفحة اليوم السابع مثل " البر لا يبلي والذنب لا ينسي والديان لا يموت اعمل ما شئت كما تدين تدان " وكما وردت الحجج والبراهين في صفحة الأهرام مستعانة بدعاء مثل " الله يرحمك يا حاج العالم بالقلوب رب القلوب يارب تغمد روحه وروح كل موتى مخلوقاتك الكرام دون تفريق أو إستثناء بوسع رحمتك وعفوك وغفرانك ولا تعاملهم بما هم أهله بل عاملهم بما أنت أهله يا رحمن الدنيا ورحيم الآخرة ... " وكثير من النماذج التي استندت إلي الحجج والبراهين .

وتم توظيف "الاستشهاد بالمعلومات والأحداث الواقعية" بنسبة (٧.٢ %) مرتبطة باستخدام " تعليقات تتضمن مشاهد من الواقع " في اليوم السابع لأن مشكلات المسنين موجودة في كل زمان ومكان فالأحداث واقعة ملموسة في كل مجتمع سواء مجتمع مصري أو مجتمعات أخرى وقد تكون المشاهد من الواقع لما يحدث لقريب من القارئ أو جار له مسن يحدث له ما يقرأه في صفحات الدراسة فاستناده إلي مشاهد من الواقع أو سرد معلومات من حوله كبراهين وحجج يتمثل له في تكوين تعليق .

التوصيات والمقترحات:

توصي الدراسة بتشكيل مؤتمرات وندوات مهمتها تبصير الناس بأهمية احترام المسنين وتوقيرهم في المجتمع.

- صياغة قانون يجرم عقوق الوالدين والعنف ضد كبار السن إنطلاقاً من مبادئ الشريعة الإسلامية السمحة.

- تعزيز أوجه التعاون مع الجهات الأكاديمية ومراكز الأبحاث بشأن تنفيذ البحوث والدراسات العلمية التي تتناول قضايا كبار السن من كافة جوانبها.

- المراجعة الدورية لقانون الضمان الاجتماعي لتأمين دخل آمن لكبار السن يضمن لهم حياة كريمة في سن الشيخوخة.

- ضرورة قيام المؤسسات الإعلامية والتربوية الراديو والتلفزيون والصحف والمجلات والكتب والجامعات والمعاهد بشرح أهمية أوقات الفراغ للمسنين وكيفية استثمارها في أنشطة وفعاليات الفراغ والترويج الإيجابي.
في ضوء النتائج التي تم التوصل إليها ، تقترح الدراسة الآتي :

مقترحات تتعلق بالجوانب الصحية :

- ١- العمل علي توفير الخدمات الصحية المنزلية بأسعار منخفضة حتى تصل الرعاية الصحية لمن ليس لهم القدرة علي الحركة من المسنين .
- ٢- العمل علي توفير جميع الأدوية الخاصة بأمراض الشيخوخة في جميع الصيدليات وبأسعار منخفضة .
- ٣- العمل علي تدريب مجموعة من الأطباء والمرضين علي طب الشيخوخة .
- ٤- توفير مراكز للأشعة ومعامل التحاليل بالقرى ، وكذلك توفير مركز طبي داخل الوحدة الصحية بالقرى لبيع أكياس الدم .

مقترحات تتعلق بالجوانب النفسية :

- ١- العمل علي تدريب مجموعة من الأخصائيين النفسيين علي كيفية التعامل مع كبار السن .
- ٢- العمل علي وضع برامج تدريبية لتهيئة كبار السن لمرحلة الشيخوخة حتى يتوفر لديهم الراحة النفسية.

مقترحات تتعلق بالجوانب الاجتماعية والمجتمعية :

- ١- العمل علي وضع مجموعة من الضوابط لتحديد مدي قدرة المسنين علي الاستمرار في العمل بعد سن التقاعد من عدمه .
- ٢- العمل علي تسهيل إجراءات صرف المعاش ، والبحث في خدمة توصيل المعاش للمسنين في منازلهم.
- ٣- زيادة اهتمام المجتمع بالمسنين ، والعمل علي زيادة دور للمسنين متكاملة الخدمات وبأسعار تتناسب مع دخولهم .
- ٤- العمل علي الدمج بين المسنين الأصحاء داخل دور الرعاية بينهم وبين الأطفال الأيتام ون هنا تكتمل احتياجات كل منهما للآخر.

تعليقات القراء علي قضايا المسنين في المجال العام الافتراضي

مقترحات تتعلق بالجوانب الاقتصادية :

- ١- العمل علي زيادة قيمة المعاش الذي يحصل عليه المسنين حتى يستطيعون أن يسدوا احتياجاتهم .
- ٢- العمل علي توفير فرص عمل للأفراد التي ترعي المسنين .
- ٣- العمل علي زيادة قيمة المعاش علي فترات متقاربة حتي تتناسب مع ارتفاع الأسعار .
- ٤- سهولة وتيسير إقامة مشروعات صغيرة منزلية للمسنين .

مقترحات تتعلق بجانب أوقات الفراغ :

- ١- العمل علي توفير نوادي للمسنين بالقري مثلها مثل مراكز الشباب علي أن تقدم الخدمات التي يحتاجونها.
- ٢- العمل علي تنبيه وسائل الإعلام لعرض الموضوعات التي تهتم بالمسنين ومتطلباتهم .
- ٣- زيادة اهتمام دور رعاية المسنين بإقامة رحلات ترفيهية وتثقيفية لشغل أوقات فراغهم

المراجع

المراجع العربية :

- ١- أمال بوعيشة ، " المساندة الاجتماعية وعلاقتها بالتوافق النفسي لدى المسنين: دراسة ميدانية بمدينة بسكرة"، مجلة الواحات للبحوث والدراسات ، المجلد الرابع عشر/ العدد ١ ، جامعة غرداية ٢٠٢١م.
- ٢- الأهرام ، " فوجئ بقيام ابنه وزوجته ببيع الأرض والمنزل وطردوه وتركوه في الشارع!" صفحة الأهرام ، ٢٠١٩/٣/١٩م
- ٣- زينة جدعون ، " تفاعل أفراد المجتمع الافتراضي وأبعاده علي حياتهم الواقعية : الفاييس بوك أنموذجا" مجلة الزرقاء للبحوث والدراسات الإنسانية المجلد ١٧/ العدد الأول جامعة الزرقاء - عمادة البحث العلمي والدراسات العليا الأردن ٢٠١٧
- ٤- فتحي شمس الدين ، شبكات التواصل الاجتماعي والتحول الديمقراطي في مصر ط ١، (القاهرة : دار النهضة العربية ٢٠١٣ ، ص ٥٠.
- ٥- محمد عبداللطيف عبدالمعطي ، دوافع استماع المسنين الأميين بالريف المصري لإذاعة القرآن الكريم والإشباع المتحققة منها: دراسة ميدانية ، المجلة المصرية لبحوث الرأي العام ، المجلد ١٨ / العدد الأول ، جامعة القاهرة - كلية الإعلام - مركز بحوث الرأي العام، ٢٠١٩م

الباحثة/مروة محمد حلمي إبراهيم

- ٦- منير عبدالله كرادشة " الصعوبات الصحية التي تواجه المسنين وفقا لنوعهم الاجتماعي في محافظة مسقط" ، دراسة وصفية مسحية ، مجلة دراسات الخليج والجزيرة العربية ، جامعة الكويت - مجلس النشر العلمي. ٢٠٢١م.
- ٧- هبة أحمد رجائي علي زيتون " نشر الوقاحة: فكاهاة ومواقف انفصالية تجاه كبار السن في الخطاب الإعلامي" مجلة البحث العلمي في الآداب المجلد السابع / العدد ٢٢ ، جامعة عين شمس - كلية البنات للآداب والعلوم والتربية ، اكتوبر ٢٠٢١ ص ٢١.
- ٨- اليوم السابع في ضهر ك يا ريس.. رجال الأعمال يدعمون مبادرة حياة كريمة.. وأبو المكارم: #السياسي بيضطرب على المواطن ، صفحة اليوم السابع يناير ٢٠١٩م
- ٩- إنجي كاظم مصطفى فهيم " تحليل نقدي للتراث العلمي في مجال استخدام كبار السن لتكنولوجيا الاتصال" ، المجلة المصرية لبحوث الرأي العام، المجلد ١٦ / العدد الثالث ، جامعة القاهرة - كلية الإعلام - مركز بحوث الرأي العام، ٢٠١٧م
- ١٠- ليديا صفوت إبراهيم ، " المجال العام والفعل التواصلي عند هابرماس كأطر موجهة للبحوث الإعلامية: رؤية تحليلية نقدية" ، مجلة البحوث الإعلامية ، المجلد الرابع / العدد ٦١ ، جامعة الأزهر - كلية الإعلام بالقاهرة، ابريل ٢٠٢٢م.
- المراجع الأجنبية :

- (1) Fadwa Abdullah Youssef , Marwan Fakhry, "Irrational Thoughts and their Relationship to Emotional Stability for the Elderly in Jericho Governorat, **Journal of Educational and Psychological Sciences** " , (Volume(5) Issue(51):, 30 Dec 2021 p. 142.
- Isma Noornisa Ismail and Thilagavathi Shanmuganathan, Assessing facebook Comments on 1MDB,: (2) Face Threats in Threads the Responses :in **Language, Linguistics, Literature®** , **3L** . Vol.25, No.4,2019,p.36 toImpoliteness